بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام [illegible] سعد بن منصور بن [illegible]
للحكمة [illegible] رحمه الله لما قصد وافاد [illegible]
[illegible]
التقدم بالاصل [illegible] والافراد وانشاء هذه الرسالة برمته حتى لا
اصل في سعيها [illegible] من [illegible] الرشاد كا [illegible] كثير من العباد
[illegible] السعادة [illegible] الاصعاد
لا [illegible] من ذلك الامر [illegible] والاستبداد
وان يصلي على [illegible] لرسالته [illegible] واله
وعترته [illegible] اما الغرض [illegible] الكتاب
الذي هو كالشرح لكتاب الاشارات والتنبيهات [illegible]
من نواصي [illegible] ما [illegible] من جواهر قواعد
[illegible] من الحكمة ان [illegible] سهل عليك [illegible]
تلك الاصول التي [illegible] وتفصيل تلك [illegible] الى اجزائها ومقدم من
علم المنطق ويتلوه الى علم الطبيعة وما قبله ونقدم على جميع
ذلك ذكر ماهية الحكمة واقسامها الاصلية وما يتضمنه هذا الفن
منها اما الحكمة فهي صناعة نظرية يستفيد بها الانسان تحصيل
ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتسب بعمله
ليستكمل نفسه ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد
للسعادة القصوى الاخروية بحسب الطاقة البشرية واما اقسامها
فنقول [illegible] ان كانت [illegible] الى ما [illegible] من العلوم فهو المنطق
[illegible] وان لم يكن كذلك فان كان [illegible] بالاعمال
[illegible] الانسان فهو العلم النظري والا فهو العلم العملي
والمبحوث عنه في النظري ان كان مفتقرا الى المادة في
الوجود فهو علم الطبيعة والعلم الطبيعي ان كان [illegible]
بها [illegible] فهو العلم الرياضي وان لم يكن مفتقرا اليها فهو علم ما قبل
الطبيعة [illegible]
[illegible] بالعلة والشرف وما بعد الطبيعة باعتبار [illegible]
[illegible] واما العملي فان كان

فانه من لوازم الانسان [illegible] وضعه [illegible] والباقيان شركوه
العقل [illegible] في كل واحد من [illegible] الثلاثة ان يكون اللفظ
كذا [illegible] الدلالات الثلاث فاذا كان اللفظ مشتركا بين المعنى
وجزئه او بينه وبين لازمه [illegible] الدلالات لا يعطي [illegible] المذكوره
من ذلك [illegible] الثانية ولقائل [illegible] ان اللفظ الموضوع للكل
وللجزء اذا اطلق واريد به الجزء [illegible] مطابقة لا
وان كان جزء المعنى الذي يطابقه لم يدل عليه لذلك بل لانه موضوع له [illegible]
[illegible] الباقي ولو [illegible]
[illegible] هذا النص [illegible] اشارة الى المحمول [illegible]
حقيقي وهو الذي يسمى حمل المواطاة كما اذا قلنا ان الشكل محمول على
المثلث فليس معناه ان حقيقة المثلث هي حقيقة الشكل والا لكان [illegible]
[illegible] ولا معناه انهما متغايران من كل وجه والا لم يصدق [illegible]
انه الاخر ولكن لا بد من الاتحاد من وجه والتغاير من آخر فيكون
معناه ان الشيء الذي يقال له مثلث فهو بعينه يقال له انه شكل سواء
كان في نفسه معنى ثالثا او كان في نفسه احدهما فانه [illegible] الاتحاد هو
[illegible] بالشيء [illegible] وقد يمكن ان يكون شيئين متغايرين
ومتغايرين له فيكون في نفسه معنى ثالثا كقولنا الضاحك كاتب [illegible]
فانه الاتحاد وهو الانسان والضحك والكتابة [illegible]
يكون كذلك فيكون في نفسه احدهما كقولنا الانسان ضاحك [illegible]
انسان [illegible] الاول فانه الاتحاد وهو الانسان هو الموضوع وفي
الثاني هو المحمول ومنه ما ليس حقيقي ويسمى حمل الاشتقاق [illegible] الناطق
على [illegible] فانه لا يحمل عليه [illegible] المواطاة بل مع لفظة ذو [illegible] اشتقاق
[illegible]
[illegible] على ان اطلاق اللفظ على المعنى [illegible]
الى المفرد والمركب والثاني [illegible] الذاتي والعرضي [illegible]
[illegible]
اشارة الى اللفظ المفرد والمركب اعلم ان اللفظ قد يكون مفردا
وقد يكون مركبا واللفظ المفرد هو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة اصلا [illegible]
[illegible]

في المعان وهو المعنى الرطوبة هو الهوا والنابع في الجمود وهو
المعني اليبوسة هو الارض وهذه الاربعة هي اسطقسات المركبات
وهي الاشكال التي يحصل بحصولها عالم الكون والفساد والكيفيات
المذكورة هي الظاهرة التي لا يحتاج في اثباتها الى برهان وهذه
ملحظة النابع على ان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف [illegible] تكون
موثرًا والتصريح بالرابطة مع الالف واللام في المحمول الدال على
مساواة الطرفين على انها خمس وصلح لا ان يكون هذه العناصر بها
وهذه الاحكام اما هي بحسب الحس وعو ان يكون بحصها في نفس الامر
على خلاف [illegible] منهم من زعم ان الارض ابرد من الماء لان البرودة تابعة
للكثافة وان كان الاحساس ببرودة الماء لفرط وصوله الى المسام والتفاحمة
فالعصا اشد كما ان النار اسخن من الحاصل المداف مع ان الاحساس به
اشد ولهذه العناصر كيفيات اخرى حسية يحتاج في اثباتها
الى بيان وهي خفة الهوا وبرودة الارض ويبوسة النار والماء رطوبة
الماء [illegible] فللهوا اما القياس الى الماء لا اما القياس الى النار
حار لطيف بالنسبة الى الماء [illegible] لطيف اي يتخلل
ولو لم يكن اسخن من الماء لم يكن اخف والطف [illegible] فان الحرارة تقتضي الخفة و
واللطافة والبرودة تقتضي الثقل والكثافة للتبريد والارض لو احمت
وطاعها ولم يسخن بعلة كسبها ما يشعه الكواكب لاسيما الشمس والرياح
لكان [illegible] بردت واذا احمدت النار وفارقتها شيء منها يكون
بها اجسام صلبة ارضية يعدهما السحاب الصاعقة [illegible] فهل ان
الصاعقة تولدت من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لاستيلا
البرودة على جرمها [illegible] وهذا دليل على ان الماء لو سخن [illegible]
بل انما هي الصاعقة تولدت من الابخرة والادخنة المتصاعدة
عن الارض المحتبسة في السحاب [illegible] كاسب للصواعق نسبة الحلاله
[illegible] والنار هو اجزاء صغار [illegible] مختلطة
بالهوا والدخان اجزاء صغار ارضية مختلطة بالهوا ايضا [illegible] بها
[illegible] من الحرارة الموجبة [illegible] بيان يبوسة النار [illegible]
هو انها التشكل [illegible] والانفصال [illegible] نقيضها
انها [illegible] من حصل العناصر [illegible] لطيف ومقصد

فالكاجر هو الذي يمنع النور بالكلية وهو الارض والالطف
هو الذي لا يمنعه اصلا وهو الهوا والمقصد هو الذي
يمنعه منعا غير تام ولهذا في المتبع [illegible] وزعم ان
ما [illegible] انه بارد فهو حار لا في [illegible] الاشتعال [illegible]
لا [illegible] نوعيهما [illegible] النار [illegible] الحرارة
تقتضي التلطيف لا التكثيف [illegible] ان الرطوبة
بالتلطيف والتصعيد لا بان يكون [illegible] ويشبه ان يكون
الحكم [illegible] النار ويكون العناصر اربعا [illegible] الاربع
في الكيفيات [illegible] والانفعالين [illegible] فيكون بارد يابس هو الارض
وبارد رطب هو الماء وحار رطب هو الهوا وحار يابس هو النار
ولو كانت رطبة [illegible] في الهوا بهذا الاعتبار وربما يكون
قد لوحظ في ذلك [illegible] اليبس وان لم يكن في [illegible] لذلك
فان الكلام في العناصر ههنا انما هو بحسب ما عرى بها من الفعل
والانفعال اللذين هما سبب التركيب ويستدل بذلك على عدمها
وان كان قد يستدل على ذلك ايضا [illegible] المترتبة
والمشاهدة في امثال ذلك [illegible] العلمية ولكن [illegible]
في هذا الباب مبني على الامور الظاهرة وعلى ما يوجبه [illegible] احيانا س
لا على [illegible] فان [illegible] يحصل بهذا العدد [illegible]
الا [illegible] العناصر مختلفة [illegible] الصور ولذلك لا يستقر النار حيث
يستقر فيه الهوا [illegible] ولا الماء حيث يستقر فيه الهوا ولا رض
الهوا وكذلك الارض حيث يستقر فيه الماء وقد عرفت كيفية
الاستدلال [illegible] الامكنة المختلفة على اختلاف الصور النوعية
وذلك في الاطراف ظاهر فان الميل الطبيعي يزداد شدة
بازدياد القرب الى مكانه الطبيعي [illegible] وفي حالة
[illegible] من طرف الهوا [illegible]
فوق الماء الضغط [illegible] طبيعة كما
ذهب اليه بعضهم من ان العناصر كلها طالبة للمركز لكن الاثقل
يسبق الاخف اليه ويضغطه ويدفعه الى فوق [illegible] الطفو
على هذا [illegible] ان [illegible] يكون [illegible] واسرع طفوا

العوامل الحكميه والمباحث الفلسفيه [illegible]
اما الرجاء فمشكل [illegible] الابتداء [illegible]
فنى الحكمه في طالبيها [illegible] والفى [illegible] اذى ونوره العصف
عصمه عن التدليس فهم الطالبون اله[illegible] رهون ورا العارض
للحكمه والعلوم الحقيقيه وعن [illegible] ين وهم المعتقدون
اضدادها ومن لم يرزق الف[illegible] رقان في الدربه والعادة
وصولها لى من هذه العلوم وحـ[illegible] دها ولم يكن له استعداد
تحصيلها ومن كان ضعفاء مع انه [illegible] وهو الذي لا انرضنا وتعلمه
في اضدادها او كان من تحلق هو[illegible] في المتفلسفه ومن تحجبهم
الذين يقلدون في هذه المعارف والعلوم من غير ان يحصوها
فان وجدت من الطالبين الذين يعرضون قدر هذه العلوم من
تنبه بقياس برة فيما يرجع الى العقل النظري واستقامة سيرته
فيما يرجع الى العقل العملي وسرعة ما يشرع اليه الوسواس عند
لتجانبك له ما الفياس الى الطرف المناقض للحق وسطرها الى الحق بعين الرضا
والصدق عند امهالك له ما الفياس الى طرف الحق بعينه فاته عند
استجماعه لهذه الشرائط ما شاء الله منه مدرجا [illegible] مفرقا مستعرضا
مما يتلقاه مما سلف وهاجز الله وما مان لا يحابح لها الحرى [illegible]
فيما يوسد [illegible] فان [illegible] هذا العلم او اضعته
فالله بيني وبينك وكفى بالله وكيلا ونعم الوكيل عهدا ما ملتمسا اراده
على حكم العجله في اوقات مخالطته من المشواغل الدنيويه من غير
محاوله سهو ولا مراجعه [illegible] الى البصر
الى يكون ما [illegible] مواضعا للعرض ملحوظا بعين الرضا على ان
الذي فيه من غلط [illegible] وما عداه فماخوذ
من [illegible] ما ناطه [illegible] ومن الله تعالى اسئل
والمناصح [illegible] في رحمته المتوكلين
[illegible] من [illegible] الاسنى من [illegible] الواصلين
الى سعادة الابد في زمرة اوليائه انه ارحم الراحمين [illegible] الا
كرمين والحمد لله رب العالمين والصلوه والسلم على ملائكته
المقربين وعلى انبيائه واوليائه اجمعين خصوصا على سيدنا محمد

[illegible]
النبي واله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا
وقد فرغ من هذا الكتاب [illegible]
المبارك [illegible] وعشرين [illegible]
[illegible] وسلام [illegible]
على [illegible] العباد واحوجهم
الى المعبود [illegible] عبد الرحمن
بن عبد الله [illegible] المالكي [illegible] محمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد النبي واله [illegible] الطاهرين
وصحبه الاكرمين وسلامه
[illegible]